

تفسير سورة الأحزاب (٩)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. عليكم السلام عبد العزيز بن ناصر قوله سبحانه قولوا الذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك.
اذكر الاسماء الموجودة النبي صلى الله عليه وسلم سجن الحارثة وزينب بنت جحش رضي الله عنها. طيب انعم الله عليه -
00:00:00
وانعمت عليه امسك عليك زوجك لو اللقاء موسى. قوله سبحانه وتخفي في نفسك ما الله مبديه طيب لماذا النبي عليه الصلاة والسلام
يختفي ذلك المنافقون طيب وهل يعني الانسان يخشى من -
00:00:50

سلام عليكم. قل نعم يا اخي. يعني يحزن ولذلك النبي عليه السلام الله عز وجل يقول ولقد نعلم انه ليحزنك اخر سورة الحجر. انك
يضيق صدرك بما يقولون. النبي بشر -
00:01:30

شف ولقد نعلم انك يضيق صدرك. صدرك ضائق. ثم يقول المنافقون المشركون. يعني ساعده ايضا وضاق صدره من زوجاته. حينما
طلب منه النفقه. اذا فالنبي بشر عليه الصلاة والسلام والشيخ مناحي قوله سبحانه فلما قضى زيد منها وطرا -
00:01:50
ايش معنى وترا؟ ورغبة يعني زهد فيها زوجناها متى ذلك؟ مباشرة بعد زيد بدون عدة من بعد العدة بعد قضاء العدة طيب لكي لا
يكون عن مؤمن حرج من مادا -
00:02:20

نعم زوجة الاولين متبني. شيخ عبد الله وكان امرا له مفعولا نافذ لا بد منه. ابراهيم قوله سبحانه الذين يبلغون رسالات الله ويخشون ولا
الله. العبارة يعني ما المراد منها -
00:03:00

من مراد لا المراد العام مدح وثناء الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانهم يبلغون رسالة ولا يخشون احدا الا هو. طيب وكفى بالله حسيبا.
طيب عبد الله ابراهيم قوله ما كان محمدا ابى احد من رجالكم لماذا؟ هذا النفي -
00:03:30

تعرض الله لنفي التبني. ولكن رسول الله الله عز وجل دون خاتم النبيين؟ خاتم النبي فلا نبي بعده. صلى الله عليه وسلم طيب لو جانا
واحد قال انا نبي الله على كل شيء قادر. تردون فضل الله واسع -
00:04:10

الله عز وجل بين ان انه لا نبي بعد النبي صلى الله عليه وسلم حكم بهذا خلاص انتهى الامر. فالحكم الخاتم النبي لا مجال ثم السنة
صريحة في ذلك فانها نبي بعد النبي صلى الله عليه وسلم -
00:04:40

وابراهيم عد اولاد النبي الذكور والاناث ابراهيم والطيب والقاسم والطاهر الطاهر قيل انه ها هو عبد الله. والبنات التي توفيت
وغضلت ام عطية في حرف زاي. حرف زاء. زين وزيد طيب نسأل شريف اولاد النبي عليه الصلاة والسلام هل هم او انبياء -
00:05:00

وبناته ماذا يكونون؟ ها مش انبياء؟ طب وش يكونوا طيب؟ اعطيك خيارات؟ هل يكونون من التابعين ام من الصحابة من الانبياء
الانبياء ان عودت اذن بنات النبي نبيات. وعيالها انبياء صح كده؟ والله الريع عيون -
00:06:00

ها ابراهيم صحابة نقول نعم زوجات النبي بنات النبي صحابيات او لاده صحابة لكن توفوا من الصغر درس اليوم. بسم الله الرحمن الرحيم
الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى -
00:06:40

على الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين ولجميع المسلمين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله
تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذakra كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم -
00:07:00
من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيم. تحببهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذه الآيات فيها -
00:07:20

اـه فـضل عـظـيم وـامـر كـريم لـلـمـؤـمـنـين. اـما الـاـمـر فـهـو بـكـثـرة الـذـكـر وـاما الـفـضـل فـهـو الـاـخـبـار بـاـن اللـه يـصـلي عـلـيـهـم وـكـذـلـك الـمـلـائـكـة وـاـنـه عـزـوجـل يـخـرـجـهـم مـن الـظـلـمـات النـور وـاـنـه يـحـيـيـهـم وـاـنـه اـعـدـهـم اـجـرا عـظـيـمـا عـنـدـالـحـيـن يـلـقـونـه هوـالـجـنـة. وـفـي هـذـا التـرـغـيـب العـظـيـم -

00:07:40

فيـالـاـيـمـان وـالـاسـلـام. فـقـولـوا سـبـحـانـه يـا اـيـهـا الـذـيـن اـمـنـوا اـذـكـرـوا اللـه ذـكـرـا كـثـيرـا. اـذـكـرـوا اللـه ايـ بـقـلـوبـكـم وـالـسـنـتـكـم وـجـوارـحـكـم. فـالـذـكـر بالـقـلـب يـكـوـن بـتـعـظـيمـالـلـه. وـاجـالـالـه خـوفـمـنـه وـمـرـاقـبـتـه وـمـحـبـتـه وـكـذـلـك استـحـضـار اوـامـرـه استـحـضـار اوـامـرـه وـنـوـاهـيـه -

00:08:10

فـالـاوـامـر تـؤـتـى وـالـنـوـاهـي تـجـتـنـبـ. وـبـالـسـنـتـكـم الـذـكـرـ المـعـرـفـ وـمـنـه قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ وـمـنـه الـاذـانـ وـالـاقـامـةـ وـمـنـه آآـ الـاـمـرـ بـالـمـعـرـفـ وـالـنـهـيـ عنـ الـمـنـكـرـ فـكـلـهـا مـنـ ذـكـرـ الـلـسـانـ وـلـا سـيـمـا الـاـذـكـارـ الـتـي جـاءـتـ السـنـةـ بـهـا اـذـكـارـ الـصـلـوـاتـ اـذـكـارـ الصـبـاحـ اـذـكـارـ النـومـ -

00:08:40

اـذـكـارـ الـاـحـوـال دـخـولـ الـمـسـجـدـ خـرـوجـمـنـه الـبـيـتـ. دـوـرـةـ الـمـيـاهـ وـهـكـذـا. لـكـنـ يـنـبـغـيـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـتـعـلـمـ هـذـهـ الـاـذـكـارـ مـنـ اـجـلـ انـ يـسـتـعـمـلـهـاـ وـايـضاـ بـالـجـوـارـ. وـيـكـوـنـ الذـكـرـ بـالـجـوـارـ بـالـعـمـلـ. الـاـوـامـرـ وـاجـتنـابـ الـنـوـاهـيـ -

00:09:10

وـلـذـكـرـ الذـكـرـ عـبـادـةـ عـظـيـمـةـ سـهـلـةـ يـسـيـرـهـ وـلـكـنـ اـجـورـهـ كـبـيرـهـ جـداـ حـتـىـ اـذـقـتـ سـبـحـانـ اللـهـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ وـلـاـ اللـهـ وـالـلـهـ اـكـبـرـ. يـقـولـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـحـبـ الـلـهـ اـلـيـ مـا طـلـعـتـ عـلـيـهـ الشـمـسـ -

00:09:30

وـقـالـ اـحـبـ الـكـلامـ اـلـىـ اللـهـ اـرـبـعـ لـاـ يـضـرـكـ بـاـيـهـنـ بـدـأـتـ سـبـحـانـ اللـهـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ وـلـاـ اللـهـ وـالـلـهـ اـكـبـرـ. وـقـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـلـمـاتـانـ

حـبـيـبـيـاتـنـ لـلـرـحـمـنـ خـيـفـتـانـ عـلـىـ الـلـسـانـ ثـقـيلـتـانـ فـيـ الـمـيـازـانـ سـبـحـانـ اللـهـ وـبـحـمـدـهـ سـبـحـانـ اللـهـ عـظـيـمـ يـعـنيـ شـيـ وـاحـدـ -

00:09:50

يـعـنيـ ماـيـتـصـورـ لـكـنـ فـضـلـ اللـهـ وـاسـعـ. فـضـلـ اللـهـ عـظـيـمـ. وـجـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ اـهـ ذـكـرـنـاـ اـبـنـ كـثـيرـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

قـالـ الاـخـبـرـكـمـ بـخـيـرـ اـعـمـالـكـمـ وـازـكـاـهـاـعـنـدـ مـلـيـكـكـمـ مـلـيـكـكـمـ وـارـفـعـهـاـ فـيـ درـجـاتـكـمـ وـخـيـرـ -

00:10:10

لـكـمـ مـنـ اـعـطـاءـ الـذـهـبـ وـالـفـضـةـ وـخـيـرـ لـكـمـ مـنـ اـنـ تـلـقـواـ عـدـوكـمـ. تـضـرـبـوـاـ اـعـنـاقـهـمـ وـيـضـرـبـوـاـ اـعـنـاقـهـمـ يـعـنيـ منـ الـجـهـادـ؟

قالـواـ بـلـىـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ قـالـ ذـكـرـ اللـهـ هـذـاـ عـجـيبـ جـداـ طـيـبـ وـقـولـواـ -

00:10:30

وـسـبـحـوـهـ بـكـرـةـ وـاصـيـلاـ. يـعـنيـ سـبـحـوـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ الـصـبـاحـ وـالـمـسـاءـ. وـاـزـدـلـ بـعـضـ عـلـاـ بـهـذـهـ الـاـيـةـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ الـصـلـوـاتـ فـالـبـكـرـةـ

صلـاـةـ الـفـجـرـ وـالـاـصـيـلـ تـشـمـلـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ وـالـمـغـرـبـ اـيـضاـ هـذـهـ اـخـرـىـ نـعـمـ وـاـقـولـ سـبـحـانـهـ -

00:10:50

هـوـذـيـ يـصـليـ عـلـيـكـمـ وـمـلـائـكـتـهـ هـذـاـ خـبـرـ خـبـرـ مـفـرـحـ. اـنـ اللـهـ يـصـليـ عـلـيـ المؤـمـنـيـنـ. وـصلـاـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ عـبـدـ ثـنـاؤـهـ عـلـيـهـ فـيـ الـمـالـ

الـاـعـلـىـ وـقـالـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ الـصـلـاـةـ مـنـ اللـهـ الرـحـمـةـ وـمـنـ الـمـلـائـكـةـ الـاـسـتـغـفـارـ -

00:11:20

وـمـنـ الـادـمـيـنـ الدـعـاءـ هـذـاـ قـوـلـ جـيدـ لـكـنـ اـجـودـ مـنـهـ قـوـلـ اـبـيـ الـعـالـيـةـ الـذـيـ ذـكـرـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ صـلـاـةـ اللـهـ عـلـىـ عـبـدـ ثـنـاؤـهـ عـلـيـهـ فـيـ

الـمـلـلـ عـلـىـ الشـنـاءـ تـكـرـارـ الـمـدـحـ لـانـ اللـهـ يـمـدـحـ الـعـبـدـ -

00:11:40

لـمـاـ لـاـعـنـدـ الـمـلـائـكـةـ وـهـذـاـ شـرـفـ. طـيـبـ وـمـلـائـكـتـهـ يـعـنيـ اـيـضاـ يـصـلـوـنـ. وـصلـاـةـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ دـعـاءـ وـالـاـسـتـغـفـارـ لـيـخـرـجـهـمـ مـنـ الـظـلـمـاتـ الـلـوـنـرـ. ايـ بـسـبـبـ صـلـاتـهـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـتـهـ لـكـمـ يـخـرـجـهـمـ مـنـ الـظـلـمـاتـ الـلـوـنـرـ -

00:12:00

بـالـمـؤـمـنـيـنـ رـحـيـماـ. يـعـنيـ كـانـ رـحـيـماـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ. وـكـانـ هـنـاـ تـدـلـ عـلـىـ الـاـسـتـمـارـ. وـلـيـسـ اـهـ فـيـ الزـمـنـ الـمـاضـيـ لـيـسـ مـعـ اـنـ اللـهـ كـانـ لـيـهـ

رـحـيـماـ فـيـمـاـ سـبـقـ وـالـاـنـ لـاـ يـلـزـمـ قـلـ لـاـ بـلـ هـنـاـ كـانـتـ تـدـلـ -

00:12:20

عـلـىـ الـاـسـتـمـارـ وـقـولـهـ سـبـحـانـهـ تـحـيـتـهـ يـوـمـ يـلـقـونـهـ سـلـامـ وـاعـدـهـمـ اـجـراـ كـرـيـماـ ايـ تـحـيـةـ اللـهـ لـهـمـ اـذـقـتـ سـلـامـ وـسـلـامـ يـعـنيـ يـقـولـ لـهـمـ

00:12:40

سـلـامـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـسـلـمـهـ مـنـ الـعـذـابـ وـمـنـ مـخـاطـرـ الـاـخـرـةـ. وـاعـدـهـمـ اـجـراـ كـرـيـماـ ايـ هـيـأـ لـهـمـ -

00:13:00

عـنـدـ مـقـامـاـ عـظـيـمـاـ وـجـنـةـ عـرـضـهـاـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ. نـعـمـ. قـالـ اـبـنـ كـثـيرـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ يـقـولـ تـعـالـىـ اـمـرـاـ عـبـادـهـ الـمـؤـمـنـيـنـ بـكـثـرـهـ

لـرـبـهـ تـعـالـىـ. الـمـنـعـمـ عـلـيـهـ بـاـنـوـاعـ النـعـمـ وـصـنـوـفـ الـمـنـ لـهـمـ فـيـ -

00:13:10

ذـكـرـ مـنـ جـزـيلـ الـثـوابـ وـجـمـيلـ الـمـآـبـ. روـيـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ عـنـ اـبـيـ الـدـرـدـاءـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رسولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـاـ

نـبـيـكـمـ بـخـيـرـ اـعـمـالـكـمـ وـازـكـاـهـاـعـنـدـ مـلـيـكـكـمـ وـارـفـعـهـاـ فـيـ درـجـاتـكـمـ وـخـيـرـ لـكـمـ -

00:13:30

مـنـ اـنـ تـلـقـواـ عـدـوكـمـ فـتـضـرـبـوـاـ اـعـنـاقـهـمـ وـيـضـرـبـوـاـ اـعـنـاقـهـمـ. قـالـواـ وـمـاـ هـوـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ قـالـ ذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـهـكـذاـ

رواه الترمذى وابن ماجة. وروى الامام احمد عن عمرو ابن قيس قال سمعت عبدالله ابن بشر يقول - 00:13:50

اعرابيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما يا رسول الله اي الناس خير؟ قال من طال عمره وحسن عمله وقال الآخر يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علينا فمرني بامر التشبيث به. قال لا يزال لسانك رطب - 00:14:10

بذكر الله. وروى الترمذى وابن ماجة الفصل الثاني وقال الترمذى حسن غريب. في رواية الأربعين النووية بل في تتمة ابن رجب حدث الخمسين. قال فباب نتمسك به جامع. اي من النوافل. فقال لا يزال - 00:14:30

انه لسانك رطب من ذكر الله اي كثير الذكر. نعم. وينبغي هنا ان يحذر الانسان من من طرق الشيطان. في اما ابطال عمله او تنقيص اجره فيظهر الذكر عند الناس. وربما استعمل السبحة والسبحة في الواقع من مفاسدها انها - 00:14:50

تورث الرياء تجده يسبح خاصة السبحة هذه الصغيرة التي تستعمل للتسبيح. نعم. وروى ابو احمد عن عبد الله ابن عمرو والله ما ينبغي الا الحاجة شديدة بعض الناس يقول اضيع فلو استعملها بينه وبين نفسه يعني امره بعد الصلوات هذه البدعة اقرب من الى السنة - 00:15:10

اي نعم لان السنة جلت بالتسليح باليدين. قال عليه الصلوة والسلام سبحان عقدن بالانامل وسبحان بهن فان فانهن مسئولات مستنطقات. ثم هو عليه الصلوة والسلام كان يسبح باليمين باليمين. نعم - 00:15:40

روى الامام احمد عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا لم يذكروا الله فيه الا رأوه حسرة يوم القيمة. وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اذكروا الله ذakra كثيرا. ان الله لم - 00:16:00 يفرض على عباده فريضة الا جعل لها حدا معلوما. ثم عذر اهلها في حال عذر غير الذكر. فان الله لم يجعل له حدا ينتهي اليه ولم يعذر احدا في تركه الا مغلوبا على تركه. لانه يسير جدا ما يتكلف الاسر. ما يتتكلف الانسان فيه - 00:16:20

ولكتني اخوانى كما قال ربنا عز وجل وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. الانسان اذا اذا حرص وجاهد نفسه على الذكر الله يوفقه له. اما اذا كان كل ما جا عنده وقت فراغ بل حتى غير وقت فراغ يجمع ذا الجوال دعاية - 00:16:40
يبدا يدخل ويشفوف ويروح ويجي سناب مدري ايش ضاعت الاموات. نعم. فقال تعالى فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم. بالليل والنهر في البر والبحر وفي السفر والحظر والغنى والفقير الصحة والسم ووالسر والعالية. وعلى كل حال. وقال وسبحوه بكرة واصيلا. فاذا فعلتم ذلك - 00:17:00

عليكم هو وملائكته. والاحاديث والآيات والآثار في الحث على ذكر الله كثيرة جدا. وفي هذه الآية الكريمة حثوا على الاكثر من ذلك. وقد صنف الناس في الاذكار صنفه. احسن الله. وقد صنف الناس - 00:17:30

والاذكار المتعلقة باناء الليل والنهر كالنساء والمعمر والمعمر وغيرهما. ومن احسن الكتب المؤلفة في ذلك كتاب الاذكار للشيخ محى الدين النووي. طيبكم بين النووي وابن كثير؟ هل هم - 00:17:50

متعصران هل النووي شيخ ابن كثير؟ ها كم بينهم تقريرا ميتين واكثر النووي عاش في القرن كم؟ لا في الخامس والسادس الظاهر في الخامس والسادس وابن كثير؟ السابع والثامن لان كثير من تلاميذه - 00:18:10

شيخ الاسلام ابن تيمية ابن تيمية توفي سنة سبع مئة وثمان وعشرين. من تلاميذه في الثامن وربع في اخر السابع. قوله سبحوه بكرة واصيلا من كتب الاذكار المعاصرة من انفع الاذكار كتاب حصن المسلم. وكتاب عجيب للشيخ سعيد بن وهب رحمه الله. توفي - 00:18:40

هذا الصلاة. نعم. قوله سبحوه بكرة واصيلا. اي عند الصباح والمساء. قوله فسبحان والله حين تمشون وحين تصبحون ولله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون. قوله والذى يصلي عليكم وملائكته - 00:19:10

هذا تهيج هذا تهيج الى الذكر. تهيج يعني حث وترغيب هذا تهيج الى الذكر. اي انه سبحانه يذكركم فاذكروه انتم. قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون - 00:19:30
اذكروني اذركم واشكروا لي ولا تكفرون. طيب الكاف يقول لي كما ارسلنا. ما معناها هل هي للتشبيه ام للتعليل؟ ها؟ يعني به امم

صوب ان هذا التعليل صوبنا التعليل كقوله كقولنا - 00:20:00

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم قال بعظام العلماء تشبهه لكن رد ذلك المحققون هم شيخنا ابن عثيمين قال لا هذه للتعليق وهو من باب التوسل إلى الله بفعاله أي كما صليت - 00:20:30

ابراهيم والابراهيم صل على محمد وعلى آل محمد. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله من ذكر من ذكري في نفسه ذكرته في نفسي. ومن ذكري في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم - 00:20:50

والصلة من الله ثناؤه على العبد عند الملائكة. حكاية البخاري عن أبي العالية. رواه أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عنه قال غيره الصلاة من الله الرحمة. وقد يقال لا منافاة بين القولين والله أعلم. وأما الصلاة من الملائكة - 00:21:10

فيمعنى الدعاء للناس والاستغفار كقوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبilk وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم - 00:21:30

عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السينات الاية وكله دعاء من الملائكة وهذا من فضل الله عز وجل ان الملائكة عبيد الله وقد امرهم الله بذلك. نعم. وقوله ليخرجكم من الظلمات - 00:21:50

إلى النور اي سبب رحمته لكم وثنائه عليكم ودعاء ملائكته لكم يخرجكم من ظلمات الجهل والضلال إلى نور الهدى واليقين. وكان بالمؤمنين رحيمها. اي في الدنيا والآخرة. اما في الدنيا فانه هداهم إلى الحق الذي جهله غيره - 00:22:10

وبصرهم الطريق الذي ضل عنه وحاد عنه من سواهم من الدعاة إلى الكفر أو البدعة واشياعهم من من الطعام وأما رحمته بهم في الآخرة الطغاة. واشياعهم من الطعام وأما رحمته بهم في الآخرة فامنه من الفزع الأكبر وامر ملائكته يتلقونهم بالبشرارة بالفوز بالجنة والنجاة - 00:22:30

من النار وما ذاك الا لمحبته لهم ورأفته بهم. روى الإمام أحمد عن أنس رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه تكلم في نفر من أصحابه وصبي في الطريق. فلما رأت امه القوم خشيت على ولدها ان يوطأ فاقبالت - 00:23:00

تسعي وتقول ابني ابني وسعت فاخذته فاخذته. فقال القوم يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في قال فخففهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا والله لا يلقي حبيب لا يلقي حبيبه في النار - 00:23:20

اسناده على على شرط الصحيحين ولم يخرجه احد من أصحاب الكتب الستة. ولكن في صحيح الإمام البخاري عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى امرأة من السبي قد اخذ صبيا لها فالصلقة الى صدرها وارضعته - 00:23:40

فقال اترونها اترون هذه تلقي ولدها في النار وقد تقدر على ذلك وهي تقدر على ذلك قالوا لا فقال قال فوالله لا الله ارحم بعباده من هذه بولدها. وهذا من العجائب. يعني رحمة الله عز وجل بالمؤمنين - 00:24:00

ان لا نتصوره وقد يلقي الشيطان في قلب الانسان ان الله عز وجل يبغضه وان الله لا يرحمه بل ربما يعني يوقع الشيطان ان الله يظلمك. الانسان يريد العجلة. يريد اه يعني الرفاهية في الدنيا ويريد المال - 00:24:20

والمنصب والزوجة ولو حصلها لراراد غيرها. ابدا ما يقف الانسان عن شيء. فربما اوقع الشيطان في قلب الانسان شيء من شيء من التسخط. هذا لا يجوز. الواجب على الانسان ان يجاهد نفسه. وان يستعذ بالله من الشيطان الرجيم. ويعلم ان رحمة الله عز وجل - 00:24:40

واسعة عظيمة وان رحمته ارحم بالعبد من نفسه. نعم. وقوله تحية يوم يلقونه سلام. الظاهر ان المراد والله اعلم تحيتهم اي من الله تعالى يوم يلقونه. سلام. اي سلم عليهم كما قال تعالى سلام قولوا من رب رحيم. وزعم قتادة ان المراد انه انهم يحيي بعضهم بعضا - 00:25:00

سلامي يوم يلقون الله في الدار الآخرة واختاره ابن جرير. قلت وقد يستدل بقوله تعالى دعواهم فيها سبحانك الله في بها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. اذا فيها قولان تحية فيها سلام ممن يكن ان الله يسلم عليهم - 00:25:30

سلام كقوله تعالى السلام وقول من رب رحيم او انهم يحيون بعضهم بالسلام نعم ولا يمنعون الاثنين نعم قوله واعد لهم اجرا كريما يعني الجنة وما فيها من المأكل والمشارب والملابس والمساكن والمناكح والملاذ والمناظر وما لا عين رأت ولا اذن - 00:25:50

سمعت ولا خطر على قلب بشر. قال الله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا. ولا تطع الكافرين والمنافقين ودعا - 00:26:20

وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا. قوله سبحانه يا ايها النبي هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم بصفة النبوة واه انا ارسلناك انا هذا ضمير التعظيم. وهو ظمير الجماعة او ظمير معظم نفسه - 00:26:40

والله عز وجل اعظم منه فهو يعظم نفسه ولا سيما في هذا الموضوع. الموضوع امر ونهي وقضاء وحكم انا ارسلناك اي بعنوان شاهدا ومبشرا ونذيرا هذه ثلاث مهام للنبي صلى الله عليه وسلم. الشهادة - 00:27:00

واعظم الشهادة الشهادة الوحدانية الله. واحقية بالعبادة. ومبشرا واياضا من الشهادة ان يشهد على الامة السابقة هو امة ان الرسول بلغوه. واياضا يشهد على امته على انها بلغت الرسالة. وعلى اعمال - 00:27:20

من حضرهم من اصحابه قال هذا في الشهادة وهو مبشر اي بالجنة من اطاع الله وحده ونذيرا لمن عصى وجل واشرك به وكفر بالنار. نعم. وداع الى الله باذنه. هذه مهمة الرابعة - 00:27:40

او يدعوا الى الله عز وجل يدعوا الى الله لا الى غيره وفي هذا الاشارة الى الاخلاص. وان الداعي الله عز وجل يكون مخلصا لا يدعوا لنفسه ولا لحظوظها ولشهواتها ولا الى حزب معين فان من الناس من قد يدعوا الى الله عز وجل في - 00:28:00

لكن يدعوا الى حزبه. والى جماعته. ولذلك تجده وان دعا الى الله عز وجل الا انه يدخل في كلامه ما يرغب في حزبه. واو جماعته. ولذلك لو ان انسان اطاعه في الدعوة لكنه ما - 00:28:20

الجماعة جماعته تجده ينفر منه. وربما زهد فيه ربما تركه. هذا ليس من الاخلاص. الاخلاص ان تدعوا الله عز وجل وحدة وترغب الناس في طاعة الله عز وجل. ولكن ربما لربما يكون في بعض الاماكن - 00:28:40

يقول هذا فيه سائغ سائغا اي انه يقول تعال مع المثل معنا عندها هذا المسجد في جماعة مسجد وعندنا كذا وكذا ولا سيما في البلاد التي تقل فيها الدعوة وامل في - 00:29:00

التي مثل بلادنا فلا حاجة للجماعات. لأن الحمد لله الحكومة قائمة على الاسلام الصحيح وعلى الدين الصحيح وتشجعه وهناك هيئات رسمية تقوم على الدعوة الاوقاف مكاتب الدعوة مراكز الدعوة في الحج وغيرها - 00:29:20

لا حاجة ان نقول لا نريد في الجماعة من اجل ان لا يذهب الى جماعة اخرى المبتدعة والصوفية الرغبة في هذه الجماعة. نقول في غير هذى يقول قد يكون هذا سائغا. وفي بلادنا فليسوا هذا. طيب. وسراجا منيرا. هذا - 00:29:40

وصف للنبي صلى الله عليه وسلم انه داعي الله عز وجل وانه سراج منير ان يستثير به من اقتدى به. ويدل على الطريق الصحيح وقول سبحانه وبشر المؤمنين البشرة هي الاخبار بما يسر. وربما بما يسوء - 00:30:00

هذا احيانا لكن الاصل انها البشرة بماء بما يسر. وسميت البشرة بهذا الاسم لأن اثار تبدو على البشرة اذا استمر استثار وجهه كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يحصل له - 00:30:20

وبشر المؤمنين وقد يكون في العذاب كقوله سبحانه في سورة الدخان لا في قوله وبشره بعذاب اليم وبتبشرهم باي صورة هذى؟ المنافقين؟ لكن ليس سورة النساء في النساء يبشرهم ما ادرى ما يحضر اليوم طيب بان لهم من الله فضلا كبيرا - 00:30:40

نعم؟ انشقاق؟ صحيح احسنت نعم وبشر المؤمن بان رمي الله فضلا كبيرا فضلا اي احسانا ونعمة واجرا واعظم فضل الله عز وجل الجنـة. قوله سبحانه ولا تطعوا الكافرين المنافقين اي لا تطع اقوالهم ولا ارائهم ولا تركـنـ اليـهـمـ. ودع اذـاهـمـ يعني اـتـركـهـ - 00:31:10

ولا يهمك وتوكـلـ على الله اي ثـقـ بالـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ نـصـرـكـ وـحـفـظـكـ وـتـأـيـدـكـ وـتـبـلـغـ وـكـفـىـ بـالـلـهـ وـكـيـلـاـ ايـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ كـافـ فيـ منـ كـافـيـ منـ توـكـلـ عـلـيـهـ فـلـاـ - 00:31:40

الى ان تتوكـيلـ علىـ غـيرـهـ وـتـوـكـلـ عـبـادـةـ قـلـبـیـةـ لـاـ تـجـوزـ الـلـهـ. نـعـمـ. قالـ ابنـ كـثـیرـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـیـ روـیـ الـامـامـ اـحـمـدـ عـنـ عـطـاءـ اـبـنـ يـسـارـ

قال لقيت عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم فقلت - 00:32:00

اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة. قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي. سميتك - 00:32:20

المتوكل لست بفظ ولا غليظ ولا سخاً في الاسواق. في الاصل والحامى والحافظ. يعني ان من اتبعه النبي صلى الله عليه وسلم صار في حز من العذاب. نعم. لست بفضل ولا غليظ ولا صخاً في - 00:32:40

ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبحه الله حتى يقيم به الملة العوجاء. بان يقولوا لا الله الا الله فيفتح به اعينا عميا واذا ناصما وقلوبنا غلبا. وقد رواه البخاري. قوله - 00:33:00

شاهدا اي لله بالوحدانية وانه لا الله غيره وعلى الناس باعمالهم يوم القيمة. وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقوله عز وجل ومبشرا ونذيرا اي بشير المؤمنين بجزيل الثواب ونذيرا للكافرين من قبل العقاب - 00:33:20

وقوله وداعيا الى الله باذنه اي داعيا للخلق الى عبادة ربهم عن امره لك بذلك وشرادا منيرا اي وامرك طاهر فيما جئت به من الحق كالشمس في اشراقها واضاعتها. لا يجد احدها الا معاند. قوله ولا تطع الكافرين والمنافقين - 00:33:40

ودع اذاهم اي لا تطعهم ولا تسمع منهم في الذي يقولون في الذي يقولونه ودع اذاهم اي يصفح وتجاوز وتجاوز عنهم وكل امرهم الى الله فان فيه كفاية لهم. ولهذا قال وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا. نعم - 00:34:00

لا تدخل ولا تسمع مني ولا عندي لا تطيحه وتسمع منه. اسمع منه في الذي يكون. كذلك هو ولاء يمكن والمعلومة يتغير طبعا. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن. فما لكم عليهم من عدة تعتدونها فمتعوا - 00:34:20

وسروحهن سراحها جميلا. قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا هذا نداء للمؤمنين بصفة ايمان هذا ترغيب. ترغيب لامتثال ما يأتي وانه اياها ما يأتي امتثاله من اسباب زيادة الایمان طيب قولوا سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات نكحتمهن - 00:34:50
بمعنى عقدت هنا بمعنى عقدت وهي في القرآن تأتي بمعنى الجماع ايضا يعني الجماع للزوجة. فانكحوا ما طاب لكم من نساء. اشتمل العقد والوطء ايضا. لكن في هذه الاية فقط - 00:35:20

اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن. يعني اذا عقدتم عليهم عقد النكاح ثم حصل طلاق قبل المسيس. يعني قبل الجماع. فما لكم عليهم من عدة تعتدونها اي ليس عليهم عدة. تعودون فمتعوهن وسرحوهن سراحها جميلا - 00:35:40
هذا الطلاق قبل المسيس. يقال هذه المسألة لا تخلو من حالين. الحالة الاولى ان يطلقها قبل ان يخلو بها. او يستبيح منها ما لا يستبيح الا الزوج. فهذه بالجماع ليس عليها عدة - 00:36:10

وايضا ليس لها شروط وليس فيها بدعة ولا سنة. ليس فيها بدعة ولا سنة. فلم يطلقها وهي طيب هل له طرق وهي حامل؟ ما في حمل ما في جماع ما في. ولذلك هذه المرأة طلقت بغير شرط. بغير شرط - 00:36:30

طيب واما اذا استباح منها ما لا يستبيح الا الزوج او خلا بها من غير مسيس فظاهر الاية ان ليس لها عدة. ظاهر الاية انه ليس عليه عدة. كيف بها قد يجامعها. نقول لا نتبيح انه ما جامعها. كما لو دخل عليها ثم خرج. مباشرة - 00:37:00

دخل اغلق الغرفة هذى خلوة ثم رأها فما اعجبته خرج وطلقها. فظاهر الاية انه ليس على فائدة ايضا ولكن الصحابة رضي الله عنهم حكموا بالعدة. حكموا بالمهر. وايضا بالمهر بالمهر. وهذا هو الصواب. انه وان لم يدل ظاهر الاية على ذلك - 00:37:30

الا ان الصحابة رضي الله عنهم قد حكموا بأنه اذا خلا بها او استحل منها ما لا يستحل الا الزوج ان عليه المهر وايضا له العدة وعلى هذا فاذا طلقتها فتعتدد وبقى مدة العدة حتى اه تخرج منها وله ان يراجعها - 00:38:00

رجعوا قال سبحانه فمتعوهن وسرحوهن سراحها جميلا. طيب هذه هي المتعة ان يعطي الرجل مطلقته شيئا يجبر بها يجبر به خاطرها. ويقال اما اذا كان قد فرط لها شيئا ثم طلقتها قبل الدخول فان عليه نصف المهر - 00:38:20

الدليل قول سبحانه وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرطتم منهن فريضة فنصف ما الا ان يعفو. طيب واما اذا كان لم يفرض

لها شيئاً فان عليه ان يمتعها وجوباً لظاهر الآية هذى - 00:38:50

متعوهن وهذا مؤكدة بالامر والتوكيد. ويتمتعها بما جرت به العادة بما يجبر خاطرها يعني يجبر نقص الذي حصل بسبب الطلاق. ولا يمتعها بشيء هو عيب في نفسه. فربما يكون ترك هذا التمتع خيراً له. كم اعطيه مثلاً؟ مئتين ريال. قال لك اعطيه مئتين ريال. في شيلها - 00:39:10

نقص لك عشرة الاف عشرين الف ذهب يعني قيمته الاف يمكن اما اذا كان قد فرض المهر فانه يكفيه المهر. والسلحون سلاحاً جميلاً اي بدون تعنيف ولا عيب ولا شي - 00:39:40

يقول مات وامت منه القلب ما حبها الله يستر عالها والله فحببيت اني اعيش معها واجبر نفسي عليها يعني اتكلم لو لو اضطر الكلام. بعض الناس عافانا الله حتى زوجته اللي قد عاش معها وربما يكون معها اولاد منها يعنيها قدام الناس. عيبها وربما اذا خطب قد بلغنا مثل - 00:40:00

يخاطب يبدأ عيب زوجته مهيب زينة فعلاقة تركانة وهذا خطأ هذا خطأ نعم. قال ابن كثير رحمه الله تعالى هذه الآية الكريمة فيها احكام كثيرة. منها اطلاق النكاح على العقد وحده وليس في القرآن آية اصرح في ذلك منها. وقد اختلفوا في النكاح هل هو حقيقة في العقل - 00:40:30

دي واحدة او في الوطء او فيهما على ثلاثة اقوال. واستعمال القرآن انما هو في العقد والوطء بعده. الا في هذه الآية فان لو استعمل فانه استعمل في العقد وحده. لقوله اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن. وفيها دالة - 00:41:00
باباً حة طلاق المرأة قبل الدخول بها. وقوله المؤمنات خرج مخرج الغالب اذا لا فرق في الحكم بين المؤمنة والكتابية في ذلك بالاتفاق.
وقد استدل ابن عباس رضي الله عنهم وسعيد ابن المسيب وجماعة من السلف بهذه الآية - 00:41:20

على ان الطلاق لا يقع الا اذا تقدمه نكاح. لأن الله تعالى قال اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن النكاح بالطلاق فدل على انه لا يصح ولا يقع قبله وهذا مذهب الشافعي واحمد بن حنبل وطائفة وطائفة كثيرة من السلف - 00:41:40

الخلف اكسر اكسر وطائفة كثيرة من السلف والخلف. وذهب مالك وابو حنيفة الى صحة الطلاق قبل النكاح في اذا قال ان تزوجت فلانة فهي طالق. فعندهما متى تزوجها طلت منه واختلفا فيما اذا - 00:42:00

قال كل امرأة اتزوجها فهي طالب. فقال ما لك لا تطلق حتى يعين المرأة. وقال ابو حنيفة كل امرأة يتزوجها وبعد هذا الكلام تطلق منه. ماذا يفعل؟ طول حياته عند الحنفية. الصواب او القول - 00:42:20

كيف يطلق؟ يعني كيف يطلق شيئاً لا لم يملكه؟ الحديث لا طلاق لابن ادم فيما لا يملك ما ما ليس الانسان تصرف بشيء الا اذا ملكه. مثل لو قال اه لو اشتريت هذا البيت فهو وقف. ما يخفى ما - 00:42:40

رغفا حتى يشتري ثم يغفل. كلما لا لا كل دعاء لو قال كلما تزوجت هذه المرأة فيها طالق وكل ما زوجها طلت على قولهم الصدمة ما تقع الصدم انه لا يصح شيء - 00:43:00

يتزوجها. هذا لغو. هذا كلام لغو. لا يعتبر نعم. فاما الجمهور فاحتاجوا على عدم وقوع الطلاق بهذه الآية. عن ابن عباس رضي الله عنهم قال اذا قال كل امرأة اتزوجها فهي طالق قال ليس بشيء من اجل ان الله تعالى يقول لأن الله. يا - 00:43:20

ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن الآية. الحكم بشم الدال على الترتيب والتعليق. فالطلاق لم يكن بعد النكاح. نعم. وقد ورد الحديث بذلك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:43:50

قال صلى الله عليه وسلم لا طلاق لابن ادم فيما لا يملك. رواه الامام احمد والترمذى وابو داود وابن ماجة. وقال الترمذى هذا حديث الحسن وقوله عز وجل فما لكم عليكم من عدة تعتقدونها هذا امر مجمع عليه بين العلماء ان المرأة - 00:44:10

فاذما طلت قبل الدخول بها لا عدة عليها. فتذهب وتتزوج في ثورها من شاعت. ولا يستثنى من هذا الا المتوفى عنها الا توفى عنها زوجها فانها تعتد منه اربعة اشهر وعشراً. وان لم يكن دخل بها بالاجماع ايضاً. نعم. وقد وقع هذا في - 00:44:30

الصحابة رضي الله عنهم وقع في عصرنا الان كم مرة؟ سبحان الله يتزوج حادث ويموت وقد سئل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

عن رجل عقد على امرأة ولم يفرض لها صداقا ولم يدخل بها - 00:44:50

حتى مات. فافتى فيها برأيه رضي الله عنه كان فقيها. قال عليه العدة ولها الميراث ولها المهر ايضاً. فقام معقد اليسار. فقال قاضي رسول الله صلى الله وسلم في بروع بنت واشق امرأة منا مثل ما قضيت. يقول الراوى ففرح بها ابن مسعود رضي الله عنه -

00:45:10

مسعود اخذها من العمومات. يعني اخذها ما قال برأيه. لكن استنبطها من العلومات. عليه العدة انه ولا هالميراث انها زوجة. ولها المهر
لأنه بالعقد. العقد يجب بالمهر ولكن ليس لها مهر معين وانما لها ظهر المثل. فاخذها من العمومات ثم جاءت قضية نصا - 00:45:40
فرح بها رضي الله عنه. نعم. قوله تعالى فمتعوهن وسرحوهن سراحًا جميلاً المتعة ها هنا اعم من ان تكون نصف الصداق المسمى. او
المتعة الخاصة ان لم يكن قد سمي لها. قال الله تعالى - 00:46:10

وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم. وقال ولا لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتبعوهن على الموسوع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا - 00:46:30
على المحسنين. وفي صحيح البخاري عن سهل ابن سعد وابي اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج اميمة بنت بنت شراحيل فلما ان دخلت عليه صلى الله عليه وسلم بسط يده اليها فكأنها كرهت ذلك. فامر ابا اسيد - 00:46:50
ان يجهزها ويكسوها ثوبين وثوبين رازقيين نعم هل هذه اميمة من امهات المؤمنين ها الدليل قوله تعالى وازواجه امهات هذى زوج.
وان كان كانت زوجة. ها مع الذهني للبخاري. نعم. قال اbin عباس رضي الله - 00:47:10

عبد الله. وصل لهم؟ ربما يكون وصل لهم ويرون ضعفه - 00:47:50
عنهم ان كان سمي لها صداقا فليس لها الا النصف. وان لم يكن سمي لها صداقا فامتعها على قدر عسره ويسره وهو الجميل احسن

عليه ما يترب على الحلف. لا. لكنه شفنا باز يقوا انه حرام - 20:48:00

عليه الصلاة والسلام كفارة النذر كفارة يمين. فإذا عجز عنه. لا لا. لكن لو قال بالطلاق هذا شرك - 00:48:50

على الطلاق لا ليس شركة اي كفارة عادية هذا ينظر فيها اكثر العلماء يلزم بالطلاق المذاهب الاربعة. يلزمونه بالطلاق. ايه. على الطلاق
اذهب للرياض وماذا؟ مذاهب الاربعة تطلب زوجتي. ايه. لو قال بالطلاق - 00:49:20

اصدقها كما لو طلقها بعد ان تزوجها بشهر ما - 00:49:50

قال شيخنا رحمة الله لأن المهر لم ينزل لم تزل اثاره مثل لو طلق قبل الدخول وقد فرض لها فريضة النصف تكفيها. نعم يصل خمسة ثلاثة اميمة طلقها. ايه هم قال لهم قول الله تعالى - 00:50:20

امهاتهم فهذه زوجة مثل خديجة قد توفيت وهي زوجته يعني اما انه يكون عليهم عذابا او يكون قد فاتهم ثواب. فيتحسرون لذلك
يقول السائل احسن الله اليكم فضيلة الشيخ الطيب والطاهر عليه وصفاني لابنه عبد الله - 00:50:50

قال بعض العلماء بذلك راجع امس المسألة بعض العلماء قال ان عبد الله هو الطيب وهو الطاھر يقول السائل هل للاب ان يطلق زوجة ابنه؟ لا. لو قال الاب زوجة ابنه - 00:51:30

ابنه على طلب زوجته قال ما يقع؟ قال عمر ابنه اذا صار ابوك كعمر اجره عمر له - 00:51:50

نقطة فاحصة. ايه ما تقع ما يقع الطلب لكن القاضي ينظر لو ان الاب رفع الامر للقاضي واثبت فالقاضي هو الذي يحكم اما قول الاب هذا لا يقع به طلاق. ابراهيم مع ابنه اسماعيل كما قال - 00:52:20

غير عتبة الباطل. ما قال انتي طالقة على اهلكس. هو اللي امره يطلقها. امر يطلقها فالطلاق من اسماعيل يا امر ابراهيم الان لو الاب

قال يا فلان طلقي زوجتك طلقها. يقع الطلاق الان - 00:52:50